وقال امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال واخذ شهاب بلحيته وقال امنت
بالقدر خيره وشره حلوه ومره وهكذا الى ان قال العراقي واخذ شيخنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الانصاري بلحيته وقال امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال
السخاوي وفي سنده من تكلم فيه **فهو المسلسل** وهو في اللغة اتصال الشيء بعضه
ببعض ومنه سلسلة الحديد قال السخاوي ومن فضيلة التسلسل الاقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلا ونحوه والاشتمال على مزيد ضبط من الرواة وهو اي
كونه مسلسلا من صفات الاسناد وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد اي اكثره
كالحديث المسلسل بالاولية لان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة فهو
فاقد التسلسل في اخره ومن رواه مسلسلا الى منتهاه اي الصحابي فقد وهم اي
غلط اقول وقد انقطع تسلسله من اوله ايضا بالنسبة الينا فقد اجازني به فقف سلسلة شيخنا
شيخي الشيخ محمد حيات السندي المدني عن شيخه عبد الله بن سالم البصري المكي
عن الشيخ ابي عبد الله محمد البابلي عن الشهاب احمد بن محمد الحنفي عن الجمال يوسف بن
شيخ الاسلام زكريا عن الجمال ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي وهو اول
حديث سمعته منه عن المسند الشهاب احمد بن محمد المقدسي وهو اول حديث
سمعه منه عن المسند الصدر محمد بن محمد الميدومي وهو اول حديث سمعه منه عن
النجيب ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول حديث سمعه منه عن
الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي بضم الجيم وهو اول حديث سمعه منه
عن ابي سعيد اسمعيل بن ابي صالح النيسابوري وهو اول حديث سمعه منه عن ابيه
ابي صالح المؤذن وهو اول حديث سمعه منه عن ابي طاهر محمد بن محمد الزيادي و
هو اول حديث سمعه منه عن ابي حامد احمد بن محمد البزار وهو اول حديث سمعه
منه عن عبد الرحمن بن بشر النيسابوري وهو اول حديث سمعه منه قال حدثنا
سفين بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى
عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء انتهى وهو
حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود في سننه والترمذي وقال حسـ

صحيح

صحيح وقوله يرحمكم في اكثر رواياتنا بالرفع على انه جملة دعائية وفي بعضها بالجزم
على انه جواب الامر واعلم ان الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي ذكر في فهرسته المسماة
بمنتخب الاسانيد اني اظن ان الشهاب احمد ابن محمد الحنفي سمعه اولا من الجمال
يوسف وجزم بالاولية فيما بعد الى سفين بن عيينة **وصيغ الاداء** اي اداء
الرواية في الاسناد المشار اليها سابقا بقوله في صيغ الاداء على ثماني مراتب الاولى
منها ما يدل على السماع على الشيخ نحو **سمعت وحدثني** والصيغة الاولى اعلى لما سيذكر
من احتمال الواسطة في الثانية ولو بعيدا ولذا قدم ومنها **ثم اخبرني وقرات عليه**
وهي المرتبة الثانية الدالة على القراءة على الشيخ ويسميها اكثر المحدثين عرضا لان
القاري يعرض على الشيخ ذلك كذا ذكره العراقي وقال الشارح في شرح البخاري ان
العرض عبارة عما يعرض به الطالب اصل شيخه معه او مع غيره بحضرته فهو اخص
من القراءة انتهى **ثم اخبرني وقرات عليه ثم قرئ عليه وانا اسمع** وهي المرتبة
الثالثة لانه لا يدل على اقبال الشيخ عليه ففيه احتمال الغفلة وعدم التثبت **ثم انبأني**
وهي الرابعة لانها عند المتاخرين للاجازة وان كانت عند المتقدمين بمعنى الاخبار
ثم ناولني وهي الخامسة وسياتي المراد بها هنا **ثم شافهني** اي بالاجازة من
غير مناولة وهي السادسة **ثم كتب الي** اي بالاجازة وهي السابعة **ثم عن ونحوها**
من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة والمحتملة لعدم السماع ايضا وهذا اي المحتمل
لما ذكر من الصيغ مثل قال وذكر وروى بالبناء للفاعل ويحمل على السماع اذا علم
اللقي والسلامة من التدليس كما في المعنعن وهذا عند ابن الصلاح ومن تبعه
وخص الخطيب ذلك بمن عرف من عادته انه لا يروي بقال عمن لقيه الا ما سمعه منه
وقد قدمناه في بيان المعلق وهذا اذا اطلق فلو قيد وقال قال لي او ذكر لنا فهو
من قبيل حدثنا في الاتصال لكنهم كثيرا ما يستعملون هذا فيما سمعوه حالة
المذاكرة دون التحديث **فاللفظان الاولان** من صيغ الاداء وهما سمعت و
وحدثني صالحان **لمن سمع وحده من لفظ الشيخ** وتخصيص التحديث بما سمع
من لفظ الشيخ وكذا تخصيص الاخبار بالقراءة على الشيخ هو الشائع بين اهل الحديث
اصطلاحا قال العراقي واليه ذهب الشافعي والاوزاعي وجمهور اهل المشرق وذهب الزهري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1